

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 203

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للتقوي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالي مما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار احصى كل نسبة في الجبال والفيافي والقفار - 00:01:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد - 00:02:14

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر قناتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر لنستفيد جميعا منها يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مطلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد - 00:02:28

ابن ناصر الشثري فبادي ذي بدء نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا بان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياهم من الهداة المهتدين. اللهم امين. لا زلنا معكم مشاهدينا في كتاب المناسك - 00:02:47

وفي احكام الطواف والسعي وما يتعلق بهما للحاج والمعتمر. وما يصنعه الانسان كذلك بعد سعيه والاحكام تعمل متعلقة ثمة اسئلة تتعلق بالسعي مهمة يسأل عنها بعض الاخوة والاخوات مثل صعود الجبل والتوجه - 00:03:07

القبلة بالدعاء. هل هو شرط اي استقبال القبلة في السعي او لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه - 00:03:27

طواف القدوم ذهب فصلى ركعتين ثم عاد فقبل الحجر الاسود ثم ذهب الى الصفا فرقاه وتوجه الى القبلة وقال الذكرى الوالد لا اله الا الله وحده لا شريك شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده نصر عبده. واعز جنده وهزم الاحزاب - 00:03:46

فوحده وهذه الكيفية ليست من الواجبات وانما هي من المستحبات فلو قدر انه آآ صعد الى ادنى درجات الصفاء ثم ذهب فانه يجزئه ذلك ولا يشترط في صحة السعي ان يصعد الى الصفا - 00:04:14

وهكذا ايضا لا يشترط فيه ان يكبر ولا يشترط فيه ان يدعو الدعاء الوارد ولا ان يذكر الله بالتوحيد ولا ان يستقبل القبلة كل هذه

ليست شروطا وانما هي من المستحبات - 00:04:37

يشرع للعبد ان يفعلها ويؤجر عليها ولو تركها لم يأتّم بذلك ولم يبطل سعيه بهذه الامور وذلك لان هذه الامور لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعلها امام اصحابه - 00:04:54

والنص انما دل على ايجاب السعي بين الصفا والمروة فاقتصرنا على القول بايجاب ذلك والسعي سبعة اشواط يبتدأها بالصفاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الصفا قال ابدأوا بما بدأ الله به - 00:05:14

وعند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابدأوا بما بدأ الله به على صيغة الايجاب وذلك لان الله تعالى قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ومن هنا فبداية السعي تكون بالصفاء - 00:05:33

ولو قدر ان انسانا ذهب الى المروة فابتدأ سعيه من هناك قلنا لم نعتبر الشوط الاول من المروة الى الصفاء ونعتبر ما بعد ما يكون بعد ذلك اذا فرغ الانسان من سعيه بسبعة اشواط فانه يفرغ عند المروة - 00:05:53

فاذا كان الانسان معتمرا شرع له ان يقصر. شرع له ان يقصر او يحلق. والافضل في حقه يعني يحلق لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا ولم يدعوا للمقصرين الا مرة واحدة - 00:06:14

واما بالنسبة للمتمتع فان كان لم يسق الهدى فهذا يستحب له بعد فراغه من السعي ان يقصر. ولا يحلق من اجل ان يوفر شعره للحلق في يوم النحر واما اذا كان المتمتع قد ساق الهدى فانه يبقى على احرامه - 00:06:34

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا اني سقت الهدى لجعلتها عمرة ولا احللت فدل هذا على ان المتمتع اذا ساق هديه فانه حينئذ لا يشرع له ان يقصر او ان يتحلل - 00:06:58

اذا بعد الفراغ من السعي المتمتع الذي ليس معه هدي والمعتمر يحلقون او يقصرون ثم ويعودون الى ما كانوا يفعلونه قبل ذلك ولا يحظر عليهم شيء من محظورات الاحرام. فلو وطئ الانسان - 00:07:17

زوجته بعد ذلك لا حرج عليه ولا يجب عليه شيء. وهكذا اذا قلم اظفاره او استعمل طيبا او لبس تم خيطا او غطى رأسه او نحو ذلك من محظورات الاحرام. ولو عقد عقد نكاح لصح عقده - 00:07:37

اما المتمتع الذي ساق الهدى فانه يبقى على احرامه ولا يتحلل وهكذا ايضا القارن والمفرد فانهم يبقون على احرامهم ولا يتحللون ويواصلون اجتناب محظورات الاحرام حتى يدخلوا في نسك اه الحج - 00:07:57

وآآ من الامور الملاحظ في هذا ان كثيرا من المفردين والقارنين عندما يأتون الى البيت فيطوف هنا طواف القدوم المستحب ويسعون سعي الحج الواجب آآ يقومون بتقصير شعورهم او حلقها. وهذا خطأ لانهم آآ مفردون او قارنون - 00:08:19

يجب عليهم البقاء على نسكهم وعلى احرامهم. وقد قال طائفة بان من بان من حلق وقصره وجب عليه في ذلك فدية اذى. ما ان يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين او يذبح شاة في - 00:08:44

بمكة لمساكينها هكذا ايضا من لبد شعره بان وضع مادة في الشعر لان لا يتمكن الغبار من الدخول في خللها فانه حينئذ يقصره غيره. والتلبيد لا يمنع من تقصير الرأس ايضا - 00:09:04

جاءنا من الاسئلة ان بعض الناس قال قدمت متمتعا فطفت وسعيت وانا اريد ان احلق في عمرتي واريد ان احلق في حجي. ولذلك حلقت نصف رأسي للعمرة وساهلك نصف رأسي الاخر من اجل الحج. فنقول اخطأت بهذا وليس هذا هي السنة. والسنة اما حلق واما تقصير - 00:09:26

وما حلق البعض وتقصير الباقي هذا ليس من السنة في شيء بل هذا من الامور المنهية عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع والقزع حلق بعض الرأس وترك بعضه الاخر - 00:09:53

فدل هذا على ان هذا الفعل ليس من الامور الجائزة يتعلق بهذا ما اشرت اليه قبل قليل من ان الانسان يجوز له ان يحول النسك من القران والافراد الى التمتع - 00:10:09

وانه لا حرج عليه في ذلك ويترتب على ذلك ثلاث مسائل. المسألة الاولى انه اذا حول نسكه من الافراد والقران الى التمتع جاز له ان

يتحلل جاز له ان يتحلل. المسألة الثانية انه يقصر في نهاية سعيه. المسألة الثالثة انه يجب عليه - [00:10:27](#)

لان المتمتع يجب عليه هدي والمسألة الرابعة انه يجب عليه سعي اخر. لان المتمتع يسعى سعيا حجه وسعيا لعمرته ومن هنا لابد من سعي اخر والعلماء لهم ثلاثة اقوال مشهورة في قلب النسك من الافراد والقران الى التمتع - [00:10:51](#)

فعند ابن عباس وبعض الظاهرية ان من طاف بالبيت وسعى انقلب نسكه لان يكون آآ تمتعا شاء ام ابى رغب في ذلك ام لم يرغب واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يقصروا وان يقلبوا - [00:11:15](#) ونسكهم من افراد وقران الى التمتع. قالوا والاصل في الامر ان يكون للوجوب وقد يستدلون على ذلك بالاوامر الصريحة التي امر فيها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقلب نسكهم من الافراد - [00:11:40](#)

والكيران الى التمتع ومذهب جمهور اهل العلم على انه لا يجوز قلب النسك من الافراد والقران الى التمتع. وهذا مذهب الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي قالوا لان آآ عندهم ان الافراد والقران افضل من التمتع. ولذلك يقولون كيف يترك - [00:11:59](#) افضل وهو القران والافراد من اجل الاقل الذي هو التمتع وذهب الامام احمد الى ان ذلك من المستحبات فيستحب للانسان ان يحول نسكه من القران والافراد الى التمتع ولو بعد فراغه من اه سعي - [00:12:25](#)

في المروة اذا كان ذلك قريبا في الوقت وقال بان الصحابة كان يجب عليهم ذلك كان يجب عليهم قلب النسك من الافراد والقران الى التمتع. ولذلك وجدت اوامر وآآ بالنسبة لما بعد عصر الصحابة فانه يجوز قلب النسك ويستحب لكنه لا يجب على آآ على - [00:12:47](#) آآ المفرد والقارن ان يقلب نسكه الى التمتع وقد ورد في حديث سراقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فقال سراقه لعامنا هذا يا رسول الله قال بل لابي ابد - [00:13:18](#)

فهذا دليل على جواز واستحباب قلب النسك من الافراد والقران الى التمتع ولكن ذلك لا يجب والاوامر الدالة على الوجوب خاصة بزمان النبوة وذلك لان اهل الجاهلية يمنعون من هذا ويحرمونه ويرون انه من اعظم الكبائر والاثام. فلما جاء ديننا الحنيف بين -

[00:13:38](#)

جوازه فكان ذلك على الجواز ويدل على ذلك ما ورد في صحيح مسلم من حديث ابي ذر كانت متعة الحج لنا خاصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد بذلك ان الخصوصية في قلب النسك من الافراد والقران الى التمتع - [00:14:02](#) والظاهر ان حديث ابي ذر هذا في الوجوب فخصوص الخصوصية هذه في وجوب قلب النسك. واما استحبابه وجوازه فليس هذا في آآ كلام ابي ذر رحمه الله آآ تعالى. تقدم معنا ان المتمتع اذا كان معه هدي فانه حينئذ - [00:14:26](#)

تبقى على احرامه ولا يقصر وانما يوفر شعره لحلقه في يوم آآ النحر آآ من المسائل المتعلقة بهذا ان المعتمر يقطع تلبيته ببذنه في الطواف طواف العمرة وذلك لان الطواف له ذكر خاص فشرع للانسان ان يشتغل بذكر بالذكر الخاص بذلك الموطن. لانه هو -

[00:14:50](#)

دين نبوي وهكذا ايضا السعي لا يلبي فيه ومثل هذا ايضا المعتمر انه اذا آآ مثل هذا ايضا المتمتع فانه اذا قدم وابتدأ بالطواف يقف عن التلبية بمجرد شروعه في الطواف - [00:15:20](#)

وهكذا في السعي لا يلبي لانه سيتحلل بعد ذلك وبعض اهل العلم قالوا بان قطع التلبية تكون برؤية بيوت مكة اذا رأى بيوت مكة قطع التلبية. ولكن الصحيح هو ان قطع التلبية انما يكون بالشروع في آآ الطواف - [00:15:43](#)

اما بالنسبة للمفرد والقارن فانهم لا يلبن على الصحيح من اقوال اهل العلم لا في طواف القدوم ولا في سعي الحج هذا وذلك لان الصحابة لم يكن من شأنهم التلبية في هذا الموطن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)

وبعض اهل العلم كفقهاء الحنابلة يقولون بان القارن والمفرد يلبن سرا في طواف القدوم قالوا لانه محرم ولانه سيبقى على احرامه وسيعود الى تلبيته بعد فراغه من آآ طوافه وسعيه. ولذلك قالوا بانه - [00:16:28](#)

يلبي سراء لان لا يشوش على الناس. والصواب هو قول جماهير اهل العلم بانه لا يلبي. لا يرفع صوت ولا انخفاضه لان هذا ليس من المواطن التي تشرع فيها آآ التلبية - [00:16:48](#)

آ ماذا يفعل الانسان بعد فراغه من طوافه وسعيه؟ قلنا بان المتمتع يتحلل وهكذا المعتمر وآ بالنسبة للقارن والمفرد يبقون على احرامهم ويجتنبون محظورات آ الاحرام ويلاحظ هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي في مكة بين بين طوافه وسعيه وبين يوم التروية قرابة اربعة ايام - [00:17:04](#)

كم فلم يسكن بجواري مسجد الكعبة لم يسكن بجوار مكة وانما سكن بالابطح والابطح آ بعيد عن مسجد الكعبة اقرب الى منى مع ذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى البيت ولا يتردد عليه من اجل اداء الصلوات فيه. وانما كان يصلي في المكان - [00:17:38](#)

ما الذي ينزل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن كان يقصر الصلاة ولا يجمعها فيصل الصلاة الرباعية ركعتين لانه سيسافر اقامته في هذا الموطن كانت اربعة ايام - [00:18:08](#)

ولذلك اخذ من اخذ من الفقهاء بان من اقام في موطن وهو يعزم على الاقامة اربعة ايام آ فاقل فانه يجوز له قصر الصلاة. واما من عزم الاقامة اكثر من اربعة ايام فان هؤلاء الجمهور - [00:18:25](#)

يمنعونه من آ رخص آ السفر المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤدي كل صلاة في وقتها وكان صلى الله عليه وسلم يجمع اصحابه فيصل دون الصلاة جماعة. وكان صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة الرباعية فيجعلها ركعتين - [00:18:44](#)

واما من كان نازلا في مكة وكان بجواره مسجد فانه يشرع له ان يصلي في المسجد لان الله جل وعلا قد جعل المساجد من اجل ذكر الله جل وعلا فيحافظ الانسان على آ صلاته - [00:19:08](#)

ومن هنا نعلم بانه اذا صلى مع الامام فسيصلي اربعة. لان الامام يصلي اربع ركعات والمأموم يقتدي بامامه في مثل هذه الحال. ما اذا صلى في غير المسجد فلا بأس ان يقصر الصلاة الرباعية - [00:19:26](#)

الى ركعتين بل هو المستحب في آ حقه قد يقول بعض الحجيج باني متعب ماذا افعل؟ فنقول اذا كانت اقامتك في مكة اقل من اربعة ايام فاذا صليت مع الظهر فلا بأس ان تصلي العصر بعدها وحدك وتكون اه عصرا مقصورة. باداء ركعتين - [00:19:45](#)

صلى الظهر اربعا تامة لان الامام كذلك ومن المشروع في حق المسافرين اذا صلى خلف مقيم ان يتم الصلاة اذا كان الامام سيتم الصلاة فان المأموم كذلك يتم الصلاة ولا يحق له ان يقصرها. وقد ورد في الخبر من طريق ابن عباس قال من السنة اذا صلى - [00:20:10](#)

سافروا خلف المقيم ان يتم اه صلاته ومن الامور التي ينبغي باهل الايمان ان يشغلوا اوقاتهم في هذه المواطن بكثرة الصلوات النوافل. لان الصلاة في بمكة بمئة الف صلاة فيما سواها من المساجد - [00:20:33](#)

والصواب ان هذا يشمل جميع حدود الحرم وكذلك عليهم ان يشتغلوا بانواع الذكر تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وارتباطا بالله جل وعلا. ومن اعظم ذلك قراءة القرآن العظيم الذي فيه النور والهدى - [00:20:53](#)

ومن الامور التي يحسن هؤلاء الحجيج ان يشتغلوا بها بين حجهم وعمرتهم ان علموا العلم النافع واعظم ذلك علم التوحيد فيعرفون كيف يعبدون الله ويعرفون كيف يوحده سبحانه ويعرفون آ عظم فائدة التوحيد وعظم مضرة الشرك. ويبينون لهم بعض الصور التي تكون مشتملة - [00:21:11](#)

على شرك من افعال الناس ويبينون لهم ان آ الشرك ليس محصورا العصور الاولى وقد يقع عندنا من الشرك او الكفر او الافكار الكفرية ما لا نتوقع اثره وعاقبته. ولذلك اه - [00:21:41](#)

الجميع بالتعلم خصوصا تعلم احكام المناسك. فهم عما قريب سيؤدون بقية احكام بقية المناسك فيحسن بهم ان يتعلموها وان يعرفوا معانيها اه اذا ذهب الانسان الى مكة حرص على التعرف - [00:22:01](#)

على علماء الشريعة خصوصا ممن يسكن قريبا منه ليستفيد منه بأنواع اه التعلم احسن الله اليك شيخنا وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. مشاهدنا نكون بهذه التوجيهات السديدة التي اسأل الله ان ينفعنا جميعا بها. انهينا حلقتنا هذه وقد ذكر لنا

الشيخ ما يفعله الانسان - [00:22:21](#)

بعد اتمام سعيه ونسكه من متمتع او قار او مفرد. اسأله سبحانه ان يرفع مقام شيخي ووالديه وزوجه وذريته في عليين واشكرهم

على متابعتكم وانصاتكم. اسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من اهل العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. تابعونا -

[00:22:47](#)

في الحلقة القادمة اه لنستكمل باذن الله معكم ما يفعله الانسان اه بعد اتمام نسكه ليبدأ في الحج والاعمال المتعلقة في ذلك. دتم

على خير وابقاكم الله على خير المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:07](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - [00:23:28](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:23:55](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة ولا ذهابا. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام - [00:24:25](#)

العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب -

[00:25:05](#)